

المصوغة 11 : الحقوق الإنسانية للنساء في صورة غير تصنيفية

الحصة الأولى : صورة المرأة في الإعلام و البرامج التربوية

1. الأهداف :

توصلت المشاركات في نهاية الحصة إلى :

- رصد الآثار السلبية لصورة المرأة في الوصلات الإشهارية.
- رفض الصورة الدونية التي تظهر فيها النساء من خلال الوصلات الإشهارية.

2. المدة :

- ساعة و ثلاثون دقيقة.

3. الوسائل :

- مجلات نسائية وسياسية و ثقافية مختلفة.
- أفلام.
- أوراق للرسم.

4. سير الحصة :

- المرحلة الأول : اختيار الصور.(30 دقيقة)
- المرحلة الثانية : نشاط معرفي.(30 د)
- المرحلة الثالثة : نشاط ختامي.(30 د)

المرحلة الأولى :

تجلب المنشطة مجموعة من المجالات النسائية والسياسية أو من الكتب المدرسية و تطلب من كل امرأة أن تختار صورة من هذه المجالات لامرأة و تحتفظ بها بحيث كل امرأة تأخذ صورة مختلفة عن الأخريات الأساسي هو أن تكون الصور تمثل نساء في مختلف المجالات (يمكنهن أن ينزعن الصور من المجلة أو الكتاب المدرسي).
تعرض كل واحدة الصورة التي اختارتها على باقي المشاركات.

تقوم المنشطة بإحصاء عدد الأنشطة التي تمثلها الصور التي تم اختيارها من طرف النساء (مثلا : أربع صور تمثل المرأة والنظافة، 10 صور المرأة والمكياج، 5 صور المرأة والعمل...الخ)

في نقاش جماعي تجيب النساء عن الأسئلة التالية :

- ما هي الصورة العامة التي تعكسها هذه الصور؟
- ما هي الصورة العامة التي تعكسها هذه الصور عن جمال المرأة؟ وهل ذلك صحيح؟
- ما هي الصورة العامة التي تعكسها هذه الصور عن دور المرأة بالنسبة لأسرة؟
- إذا كانت الصور فيها رجال ونساء ما هي علاقة المرأة بالرجل من خلال هذه الصور؟
- كيف تبرز الصور المرأة بالنسبة للرجل؟

المرحلة الثانية :

تشرح المنشطة انطلاقا من القانون الدولي لحقوق الإنسان أن الدول ملزمة باتخاذ التدابير اللازمة للحد من استغلال صورة المرأة و خاصة تلك التي تركز دونيتها أو تركز صورة نمطية للنساء من قبيل دور المرأة ينحصر في المطبخ أو التجميل من أجل الرجل، جنس ضعيف و عاطفي لا يعول عليه في القضايا المهمة، بحاجة لحماية الزوج أو الأب أو الأخ...الخ.

بعدها تفتح المنشطة نقاشا جماعيا حول تأثير هذه الصور على حياة المرأة من خلال النقاط التالية :

- مشاركتهن في الحياة العامة؟
- رغبتهن في اقتناء المواد الاستهلاكية؟
- الإنتظارات الجنسية التي تحصل عند الرجال من خلال هذه الصور؟
- نظرة الأبناء لأمهاتهم من خلال الصورة التي نشئوا عليها من خلال البرامج التربوية؟
- تشيء المرأة؟

الخ...

المرحلة الثالثة :

تطلب المنشطة من المشاركات أن تكون مجموعتين
المجموعة الأولى ستفكر و تجسد إشهارا خاصا بالنساء كيفما يرونه و ذلك من خلال رسم أو أي شكل إبداعي آخر يقمن به.
المجموعة الثانية ستفكر في حصة نموذجية لما يجب أن تكون عليه صورة المرأة في المناهج التربوية.
بعدها تجتمع المجموعتين لتعرض كل مجموعة خلاصة عملها على المجموعة الأخرى.

المصوغة 11 : الحقوق الإنسانية للنساء في صورة غير تصنيفية

الحصّة الأولى : البطاقة القانونية لصورة المرأة في الإعلام و البرامج التربوية

القانون الدولي لحقوق الإنسان :
تلخيص :

☒ الدول مجبرة على اتخاذ التدابير المناسبة لتغيير سلوكيات الرجل والمرأة و القضاء على الأفكار والممارسات القائمة على الاعتقاد بكون أي من الجنسين أدنى أو أعلى من الآخر أو على الأدوار النمطية للرجل والمرأة.

اتفاقية القضاء على
جميع أشكال التمييز ضد المرأة

المادة 5

تتخذ الدول الأطراف جميع التدابير المناسبة لتحقيق ما يلي :
(أ) تغيير الأنماط الاجتماعية والثقافية لسلوك الرجل والمرأة، بهدف تحقيق القضاء على التحيزات والعادات العرفية وكل الممارسات الأخرى القائمة على الاعتقاد بكون أي من الجنسين أدنى أو أعلى من الآخر، أو على أدوار نمطية للرجل والمرأة،

المصوغة 11 : الحقوق الإنسانية للنساء في صورة غير تصنيفية

الحصة الثانية : تحديد المسؤولية حول انتهاكات حقوق الإنسان للمرأة من خلال الإعلام

1. الأهداف :

تتوصل المشاركات في نهاية الحصة إلى معرفة :
 أن طريقة نقل الحدث أو الخبر يمكن أن تؤثر في تحديد المسؤوليات.

2. المدة :

ساعة.

3. الوسائل :

ثلاث مقالات.

سبورة.

أقلام

4. مراحل الحصة :

المرحلة الأولى : دراسات مقالات.(35 د)

المرحلة الثانية : نقاش جماعي.(10 د)

المرحلة الثالثة : نشاط ختامي.(15 د)

المرحلة الأولى :

بعد جلوس المشاركات على شكل نصف دائري، تخبرهم المنشطة أنها ستقرأ عليهم ثلاث مقالات من الجرائد لحادثة واحدة لكن كل مقال كتب بأسلوب مغاير¹ :

المقال الأول :

{ امرأة في 18 عشر من عمرها، كانت تتمشى البارحة على الساعة العاشرة ليلا، تعرضت لاعتداء في أحد الشوارع الخالية قرب إحدى المقاهي، لقد كانت ترتدي فستان قصير ملتصق على جسمها و من ملامح وجهها يبدو أنها ليست من المدينة بل من إحدى القرى المجاورة. بسؤالنا لأحد زبائن المقهى عن هذا الاعتداء أجابنا > امرأة في هاته الساعة و في ذلك المكان و بتلك الملابس لم تنل سوى ما تستحقه<.

بعد قراءة المقال تطرح المنشطة على المشاركات الأسئلة التالية :

- في رأيك ما هو المشكل المطروح حسب هذا المقال؟
- ماذا يمكننا استخلاصه كحل بالاعتماد على هذا المقال؟

مثلا :

- يجب على النساء أن لا تخرجن بالليل.
- يجب أن لا تذهب النساء لبعض الأماكن التي تكون خالية...الخ.
- يجب أن لا ترتدي النساء بعض الملابس التي يمكن أن تثير انتباه المعتدين.

بعد تلقي جميع الإجابات و كتابتها على السبورة، تقرأ المنشطة على المشاركات المقال الثاني:

المقال الثاني :

>جميلة (ز) تعرضت للاعتداء من طرف زبناء المقهى الذي تشتغل فيه، حسب بعض زبناء هاته المقهى فإن جميلة (ز) تشتغل في تلك المقهى لما يزيد عن سنة و أنها خلال الأيام الأخيرة كانت تشتكي من صاحب المقهى بكونه لم يعطيها أجرتها و البارحة صباحا طلب من أحد العاملين بالمقهى أن يطلب منها مغادرة المقهى، ولقد انتظرت جميلة (ز) إلى حدود 10 ليلا لأنه لا يكون في المقهى إلى في آخر الليل قبل وقت إغلاق المقهى، و ذلك لكي تطلب منه أجرتها و تستفسره عن سبب طردها. و باستفسارنا صاحب المقهى أخبرنا أن جميلة بالفعل تشتغل لمدة طويلة في المقهى و أنها منذ البداية تتغيب كثيرا عن العمل دون أي عذر و رغم إلحاحه الشديد لم تبالي بل أصبحت تغيباتها في الشهر الأخير أكثر من قبل، و هو في حيرة من أمره وكيف سيتعامل معها<.

بعد قراءة المقال تطرح المنشطة على المشاركات الأسئلة التالية :

- في رأيك ما هو المشكل المطروح حسب هذا المقال؟
- (النزاع حول الأجرة و الطرد بين جميلة و صاحب المقهى)
- ماذا يمكننا استخلاصه كحل بالاعتماد على هذا المقال؟

مثلا :

- احترام المشغلين لحقوق العاملين معهم بعدم تعريضهم للطرد و أداء أجرتهم.
- تقنين العلاقة بين المشغل و العامل بحيث يكون الحل واضحا في حالة إخلال العامل بواجباته ؟

بعد تلقي جميع الإجابات و كتابتها على السبورة، تقرأ المنشطة على المشاركات المقال الثالث :

المقال الثالث :

> مجموعة من الشبان سكارى معروفين باعتدائهم على النساء، من بينهم شخص ذو سوابق عدة في مثل هاته الاعتداءات و هو معروف لدى الجميع و لدى الشرطة أيضا، قاموا البارحة باعتداء جديد على امرأة شابة كانت خارجة من المقهى الذي تشتغل فيه بحيث توجهت إليه لتأخذ أجرتها، و هاته المرأة الشابة هي

¹ هاته المقالات لم تؤخذ من أي جريدة

أيضا طالبة بمعهد التكنولوجيا و الدراسات المعلوماتية، و لكي تستطيع متابعة دراستها فهي تشتغل بالليل في هذا المقهى.
و لإشارة فإن هاته المرأة في ظرف أسبوع تكون خامس امرأة تتعرض لمثل هذا الاعتداء و في نفس المكان.
و حسب أحد المسؤولين فإنه مؤخرا قامت الدولة بتقليص في الميزانية المخصصة لجهاز الأمن مما استدعى تقليص عدد أفراد الشرطة في المنطقة و إغلاق بعض المخافر للشرطة الموجودة في بعض الأحياء.

بعد قراءة المقال تطرح المنشطة على المشاركات الأسئلة التالية :

- في رأيك ما هو المشكل المطروح حسب هذا المقال؟
- (انعدام الأمن في بعض الأحياء و نقص في الإمكانيات المادية و البشرية للصهر على أمن المواطنين)
- ماذا يمكننا استخلاصه كحلول بالاعتماد على هذا المقال؟

مثلا :

- معاقبة الأشخاص الذين يقومون بالاعتداءات؟
- توفير الإمكانيات المادية و البشرية لتدعيم الأمن؟
- توفير التعليم المجاني للجميع.

المرحلة الثانية :

في نقاش جماعي تطلب المنشطة من المشاركات السؤال التالي :

ما رأيك في المقالات الثلاث؟

تقوم المنشطة بتذكير للحلول التي تم التوصل إليها انطلاقا من كل مقال و التي سجلتها فوق السبورة.
تعطي المنشطة تلخيص لما رأوه في المقالات و ذلك حسب التالي :

بالرغم من كون الحدث الأساسي هو تعرض امرأة لاعتداء إلا أنه من خلال الأسلوب الذي تم اعتماده في كل مقال لنقل هذا الحدث فإن النتيجة التي وصلت إليها أصبحت مختلفة من مقال لآخر.

فالمقال الأول استهدف بالأساس المرأة مع إعطاء وصف لها ولملابسها و وضعيتها الاجتماعية و المكان الذي تتواجد فيه بحيث استوحينا منه أن المرأة هي المحور الأساسي للحدث.

أما المقال الثاني فقد استهدف بالأساس العلاقة بين صاحب المقهى و المرأة التي تشتغل عنده بحيث استوحينا منه أن علاقة المشغل و العامل هي المحور الأساسي في الحدث.

و بالنسبة للمقال الثالث فقد استهدف انعكاسات سياسة الدولة على الأمن و الحق في التعليم بحيث استوحينا منه بأن هاته الانعكاسات هي المحور الأساسي في الحدث.

المرحلة الثالثة :

تطرح المنشطة على المشاركات السؤال التالي :

- هل سبق أن سمعتن بحدث أو واقعة ما من خلال الجرائد أو التلفزة و كانت التفاصيل تختلف من جريدة لأخرى حسب ما رأينا سابق؟
- كيف تعاملتن مع ذلك؟
- كيف ترون أنه يجب التعامل مع مثل هاته الأخبار؟

بعد نقاش حول الموضوع توضح المنشطة للمشاركات أنه عادت ما نكون استهلاكيين في تعاملنا مع الأخبار بحيث لا نحاول أن نحلل ما نسمعه و في العديد من الأحيان تكون النساء ضحية لمثل هاته الأخبار بحيث تتحول من ضحية في اعتداء ما، مثل الذي رأيناه سابقا مثلا، إلى مسؤولة عن هذا الاعتداء، و غالبا ما يكون سهلا علينا تقبل كون المرأة هي المسؤولة عن الاعتداء الذي تعرضت له بشكل أو بآخر على أن نحاول البحث عن المسؤل الفعلي.